تشبيهه بالبدر في وسط السماء والغيم من كبد السماء تقشعا
بل تشخص ذلك الحاضرون ثم اقترح علي ان اقول شيئا في
لابس ثوب اصفر فقلت في البديهة احذو على مثاله وانسج
على منواله ابصرت من اهوى بثوب اصفر فاذا جميع الحسن
منه قد بدا تشبيهه بسبيكة من فضة قد البست
بغلالة من عسجد بل تشخص ذلك الحاضرون ومع ذلك
بالفضل لمن كما قال الحريري ممثلا على جهة الاستعارة
والتورية فيما بينه وبين بديع الزمان

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة • بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ولبعضهم الانوار لمحبتي في لابس ثوب احمر ولم ارها قبل نحي لحبيبي

نار لخليه نور لعيني • كلاهما قائم لحسن
مهما اردت الدنو منه • حال الدنو بينه وبين
البسر لمحسن ثوب قبر • يزيني مرة اي زين
لا تنكروا بغير بدع • تيه تبر على لجين

والبيت الاول هو من الجمع والتفريق وهو قول الناظم
سناء كالنار البيت وقد تقدم ومن التشبيه ما يرد
وجهه وتعبير … الاطلاق فمن ذلك قول ابن الرومي

يا شبيه البدر في الحسن • وفي بعد المنال
جد فقد تنفجر الصخرة • بالماء الزلال

وكقول ابي بكر الخالدي

يا شبيه البدر حسنا • وضياء ومنالا
وشبيه الغصن لينا • وقواما واعتدالا
انت مثل الورد لونا • ونسيما وملالا
زارنا حتى اذا ما • سرنا بالقرب زالا

وقد

ومنه تفتح … في لعب التقابر ومنه قول صاحب البردة

كالزهر في ترف والبدر في شرف • والبحر في كرم والدهر في همم

وقريب من هذا قول بعضهم

عزماته مثل النجوم ثواقبا • لو لم تكن للثاقبات افول

وهكذا قول الاخر

يحكيك جدي حسن الغيث منسكبا • لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت • والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وهذا القدر كاف في بيان التشبيه من بيت الناظم
وذلك انه لما اعلمك اولا بان مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
للكبار من يبتغي اموالهم وتسبكه اياهم وان مدحهم
المعوج المختلف في الصباح والرواح المنتظم بسنان الرماح
وبقاياهم على وجه الارض كالتبر … المسمى بحلق
السعدي اتى بهذا البيت على جهة التشبيه ان جراحاتهم
بحروف خط مقطعة غير منتظمة على طرس خطها من لا
يحسن الكتابة في قوامها ولا يعرف بين اشكالها واعجامها
مهملها وهو المكنى عنه بالغمر البعيد العجمة المضمومة
وهو الذي لا يحسن شيئا ولا يجرب الامور فاذا كانت الكتابة
على هذا الوضع فهي لا تقرا ولا تفهم فكذلك شكل الجراحات
الواقعة بهم اللغة قوله حروف الحروف جمع حرف
وهي حروف التهجي المسماة بحروف المعجم قوله خط هو
وضع الحروف واوضاعها مختلفة على انواع وسمي بالاقلام
وقد الف بعضهم فيها جزءا جمع فيه اثنين وثلاثين
قلما ونسب كل وضع الى واضعه كالهندي والكوفي
واليوناني وغير ذلك وسمي خطنا بالحميري وقد نص على ذلك
ابو محمد بن السيد في شرح ادب الكتاب فقال اصل الخط العربي

Copyright © King Saud University